23/04/2026

البطريرك يوحنا العاشر في ذكرى حادثة خطف المطرانين: “ذكرى مطراني حلب بولس ويوحنا حاضرة دوماً في قلوبنا”



في أجواء فصحية مفعمة برجاء القيامة وبمناسبة عيد القديس العظيم في الشهداء جاورجيوس اللابس الظفر، قام البطريرك يوحنا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، بزيارة رعوية تفقدية إلى قرية الصورية، حيث التقى أبناءها المتمسكين بإيمانهم وأرضهم رغم كل التحديات.

استهل غبطته الزيارة بتفقد ورشة إعمار كنيسة دير القديس جاورجيوس الجديدة، التي تُشيّد اليوم بهمة أبناء الرعية الغيورين وبركة وتشجيع من غبطته. وقد عاين غبطته مراحل العمل، مؤكداً أن مداميك هذه الكنيسة هي إعلان صريح عن انتصار إرادة الحياة على آثار الدمار.

وفي كنيسة القرية، ترأس صاحب الغبطة صلاة غروب القديس جاورجيوس، بحضور أصحاب السيادة المطارنة والكهنة الأجلاء.

وعقب الصلاة، ألقى المطران أفرام معلولي متروبوليت حلب وتوابعها كلمةً شدد فيها على أن “المسيحيين هم أبناء القيامة”، وأن “التجلي الحقيقي للقيامة في حياتنا يظهر من خلال محبتنا الصادقة لبعضنا البعض، وهي القوة التي تمنحنا

القدرة على تجاوز كل المحن”.
من جانبه، ألقى السيد منير باغجي أغلو، مدير جمعية الكنيسة، كلمة استذكر فيها بأسى الراحلين جراء الزلزال المدمّر الذي ضرب المنطقة في السادس من شباط الماضي. كما أعرب عن عميق امتنانه للأبوية والاهتمام المباشر بالرعية في أحلك الظروف. كما أعرب عن فرح أبناء الرعية بقرار غبطته وآباء المجمع الأنطاكي المقدس بانتخاب ابن الرعية، الأرشمندريت بولس أودوغلو، أسقفاً على المنطقة، معتبراً ذلك فخراً واعتزازاً لكل مؤمن.
وفي كلمته الأبوية، عبر غبطة البطريرك عن فرحه العظيم بوجوده وسط أبنائه في عيد شفيعهم، مهنئاً الرعية بانتخاب ابنها أسقفاً، وقال:
“مبارك لكم جميعاً، فمن هذه الأرض الطيبة صار لكم أسقفٌ وابنكم. وهذا ليس بغريب على الرعية، فهي التي أعطت للكنيسة الأنطاكية رجالات عظاماً وكهنة خدموا بتفانٍ في كل مكان، ومنهم المثلث الرحمات المتروبوليت جبرائيل مطران اللاذقية السابق”
وأكد غبطته أن هذا العطاء المستمر هو الدليل القاطع على أن الرعية قريبة مباركة، أمينة على نقل الإيمان الأرثوذكسي وتراث الآباء عبر الأجيال بكل أمانة وإخلاص.
كما واستذكر غبطته مطراني حلب المخطوفين: بولس يازجي ويوحنا إبراهيم، مترحماً عن ذكرى خطفهما الأليم. وبنبرةٍ مؤلمة، قال غبطته:
“في هذا اليوم تحديداً، يوم جرحنا الأنطاكي النازف، نستذكر غياب الأخوين المطرانين بولس ويوحنا. وإن كانت الأجساد مغيبة، فإن أرواحهما حاضرة فينا وفي كل حجرٍ من هذه الأرض. نذكر المطران بولس يازجي الذي تركت بصمة لا تُمحى في رعاية هذه المنطقة المباركة والزال صوته يتردد في أرجائها”.
وفي ختام الصلاة، وفي لفتة تكريمية، قام غبطته بتقليد كاهن الرعيّة يوحنا باباس أغلو صليباً مقدساً تقديراً لخدمته متمنياً له القوة لمتابعة رسالته الرعوية.
انتهت الزيارة بلقاء شعبي حاشد، حيث بارك غبطته الجميع، مكرساً صمودهم وثباتهم في أرض الآباء والأجداد.
وفي نهاية اللقاء أدى أبناء الرعيّة نشيد اللعازرية (نشيد إقامة لعازر) ومن ثم النشيد التقليدي الشعبي التي تفرّدت بها الرعيّة الأنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس Antioch Patriarchate بطريركية أنطاكية